اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١

جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

RELATIONS D... ENT
RESEARC... RY

العدد ٧٤٩

السنة الثامنة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٩ جمادي الاولى سنة ١٣٤٢ — ﴿ مكة المكرمة ﴾ — ٢٧ دسمبر سنة ٢٣

للعظة والذكرى

— ١٠٩ —

﴿ وفد النخع ﴾

بفتح النون والخاء المعجمة قبيلة من اليمن وهم آخر الوفود وكان وفودهم سنة احدى عشرة في النصف من المحرم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتا رجل من النخع مقرين بالاسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال رجل منهم يقال له زرارة ابن عمرو يارسول الله اني رأيت في سفري هذا عجبا وفي رواية رأيت رؤيا هالتني قال « ومارأيت » قال رأيت اتانا تركتها في الحي ولدت جديا أي وهو ولد المعز اسفع أحوى والاسفع الذي سواده مشرب بحمرة والاحوى الذي ليس شديد السواد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هل تركت لك أمة مصرة على حمل » قال نعم قال « فانها قد ولدت غلاما وهو ابنك » فقال يارسول الله فما له أسفع أحوى قال « أدن مني » فدنا منه فقال « هل بك برص تكتمه » قال فوالذي بعثك بالحق ماعلم به أحد ولا اطلع عليه غيرك قال « هو ذاك » قال يارسول الله ورأيت النعمان بن المنذر أي وهو ملك العرب وعليه قرطان والقرط مايكون في شحمة الاذن ودملجان بضم الدال المهملة وضم اللام وفتحها ومسكتان بفتح الميم والسين المهملة قال « ملك العرب رجع الى احسن زيه وبهجته » قال يارسول الله ورأيت عجوزا شمطاء أي يخالط شعر رأسها الابيض شعر اسود خرجت من الارض قال « تلك بقية الدنيا » قال ورأيت نارا خرجت من الارض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول لظى لظى بصير واعمى اطعموني أكلكم وأهلكم ومالكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تلك فتنة تكون في آخر الزمان » قال يارسول الله وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويشتجرون اشتجار اطباق الرأس » اي يشتبكون في الفتنة اشتباك اطباق الرأس وخالف رسول الله بين اصابعه يحسب المسيء فيها انه محسن ويكون دم المؤمن عند المؤمن اسهل وفي رواية احلى من شرب الماء وان مات ابنك ادركت الفتنة وان مت انت ادركها ابنك » قال يارسول الله ادع الله اني لا ادركها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم لا ندركها اياه » فمات وبقي ابنه عمرو ولم يجتمع به صلى الله عليه وسلم فهو تابعي وكان ممن خلع عثمان رضي الله عنه وفي رواية ان النخع بعثوا رجلين أرطاة بن شرحبيل من بني حارثة والارقم من بني بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليهما الاسلام فقبلاه فبايعاه على قومهما وأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنهما وحسن هيئتهما وقال لهما « خلفتما وراءكما من قومكما مثلكما » قالا يارسول الله قد خلفنا وراءنا من قومنا سبعين رجلا كلهم أفضل منا وكلهم يقطع الامر وينفذ من الاشياء مايشاء فدعا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقومهما بخير وقال « اللهم بارك في النخع » وعقد لارطاة لواء على قومه فكان في يده يوم الفتح وشهد به القادسية وقتل يومئذ لكن قوله وكان في يده يوم الفتح لا يناسب ماتقدم ان وفد النخع كان قدومه في المحرم سنة أحدى عشرة الا أن يقال ان هذين وفدا قبل وفود النخع والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ باب بيان كتبه صلى الله عليه وسلم ﴾

التي أرسلها الى الملوك يدعوهم فيها الى الاسلام أي في الغالب والا فمنها ما ليس كذلك ولما أراد صلى الله عليه وسلم أن يكتب للملوك قيل له يا رسول الله انهم لا يقرؤن كتابا الا اذا كان مختوما أي ليكون في ذلك اشعار بأن الاحوال المعروضة عليهم ينبغي أن تكون مما لا يطلع عليها غيرهم وفيه ان هذا واضح اذا كان الختم عليها بعد طيها ويجعل عليها نحو شمع ويختم فوق ذلك والظاهر ان ذلك لم يكن وحينئذ يكون الغرض من ذلك أمن التزوير لبعده مع الختم فاتخذ صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة أي بعد ان اتخذ خاتما من ذهب فاقتدى به ذو اليسار من أصحابه فصنعوا خواتيم من ذهب ولما لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لبس أصحابه خواتيمهم فأخبره جبريل عليه السلام من الله بان لبس الذهب حرام على ذكور أمته فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الخاتم فطرح أصحابه خواتيمهم وكان نقش خاتمه الفضة ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر والاسطر الثلاثة تقرا من أسفل الى فوق فمحمد آخر الاسطر ورسول في الوسط والله فوق وكانت الكتابة مقلوبة لتكون على الاستواء اذا ختم بها فكان ذلك الخاتم في يده صلى الله عليه وسلم ثم في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم حتى وقع في بئر أريس في السنة التي توفي فيها عثمان رضي الله عنه فالتمسوه ثلاثة أيام فلم يجدوه واختلفت الروايات في موضع الخاتم من يده صلى الله عليه وسلم فقيل في خنصره اليسار وهو المروي عن عامة الصحابة وقيل في خنصر اليمين وهو المروي عن طائفة منهم ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وجمع البغوي ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل كلا من الامرين تختم في يمينه وفي يساره لكن قال التختم في اليسار كان آخر الامرين وروى أشعب الطامع عن عبد الله جعفر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في اليمين قال الامام النووي التختم في اليمين أو اليسار كلاهما صح نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه في اليمين أفضل لانه زينة واليمين به اولى ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه صلى الله عليه وسلم كان في يمينه أكثر منه في يساره وكان يجعل فصه مما يلي كفه وعند عزمه صلى الله عليه وسلم على أرسال الكتب وتكلمه مع أصحابه في ذلك خرج على أصحابه يوما فقال « أيها الناس ان الله بعثني رحمة وكافة فأدوا عني يرحمكم الله ولا تختلفوا علي كما اختلفت الحواريون على عيسى بن مريم » فقال أصحابه وكيف اختلفت الحواريون على عيسى يارسول الله قال « دعاهم لمثل ما دعوتكم له فاما من بعثه مبعثا قريبا رضي وسلم وأما من بعثه مبعثا بعيدا كره وأبى فشكا ذلك عيسى الى ربه فأصبحوا وكل منهم يتكلم بلغة القوم الذين وجه اليهم »

(يتبع)

الاحتفال بصاحب الجلالة الهاشمية المعظم في ثغر ينبع

جاءنا بالبريد الاخير من مراسلنا الخاص في ثغر ينبع الرسالة الآتية عن الاحتفال العظيم الذي اقيم هنالك لاستقبال جلالة المنقذ الاكبر وها هي:

وصلت الباخرة الطويل الى ميناء ينبع في يوم الثلاثاء الموافق ١٠ جمادى الاولى عام ١٣٤٢ وكان وصولها الساعة نصف ليلا وما كادت ترسي حتى طلعت هيئة الحكومة المحلية ومأمورو الاستقبال وأتم اعتاب صاحب الجلالة الهاشمية وبعد أتم الاعتاب الملوكية امر جلالته لهم بالجلوس وألقى عليهم ذلك الحديث العذب الملوكي اللطيف بأعتذاره عن النزول ليلا ووعدهم بالنزول صباح غد وما بزغت شمس يوم الاربعاء الا وعساكر الشرطة والبيشة وتلامذة المدرسة وعموم الاهالي والتجار ممتدين على رصيف الميناء منتظرين مشاهدة محياه البهي المنير ريثما نزل من الباخرة اطلقت المدافع واخذ جلالته السلام العسكري وصار لاستقبال جلالته موكب عظيم وكان حينذاك على رصيف البحر علية القوم وكبار موظفي ينبع منهم حضرة مولانا القاضي الشيخ حامد القاري ومدير المال الشيخ صالح رصني وأمين صندوق البلدية الشيخ احمد أبو بكر ومأمور التخرجية الشيخ عبدالله محسن زارع واستقبلوا جلالته وصاروا يمشون امامه والمباخر في ايديهم يعطر اريجها الارجاء وتلامذة المدرسة ينشدون الاناشيد الحماسية احتفالا بجلالته وقبل ان يشرف الى دار الحكومة توجه رأسا الى مسجد الخضر وصلى فيه ركعتين تحية المسجد وبعد اداء الصلاة جعل يتفقد المسجد وبعدها أمر للمسجد بمفروشات جديدة وتجديد منبر الخطيب وخرج ميمما الى دار الحكومة وهناك امتثل بين يدي جلالته اشراف البلد وامراؤها وكافة المأمورين لاداء مراسم العبودية وحينذاك استأذن من جلالته حضرة مدير الاموال الشيخ صالح رصني لالقاء قصيدة الاستقبال لقدوم جلالته وهي من نظم المذكور وبعد القاء القصيدة اعقبها بخطبة (ستأتي بعد) كان لها أعظم وقع في القلوب اخذت بمجامع السامعين واستحسنها جلالة الملك المعظم غاية الاستحسان واجابه بقوله حقق الله آمالك ثم نهض جلالته متوجها الى دائرة البلدية وامتثل بين يدي جلالته تجار البلدة وكثير من الاهالي لتقبيل يده الشريفة فأمر لهم بالجلوس وألقى عليهم حينذاك الحديث الملوكي الذي اخذ بمجامع لبهم وبين لهم ما في صلاح البلاد والعباد وأمرهم بأتباع ما يعود نفعه للامة والوطن المقدس

ثم توجه الى المدرسة الهاشمية وهناك تقدم الى جلالته تلامذتها وتقدم من بينهم الشاب النشيط الشيخ يحيى بن حسن زارع وألقى قصيدة استقبالية (تأتي بعد) كان لها الوقع الحسن وأعقبه الشاب النشيط الشيخ عبدالله بن محمد بن جبر بخطبة (تأتي بعد) وبعد انتهاء الخطبة هتف بلفظ فليحيى جلالة الملك المعظم فاجابته بقية التلامذة والسامعون بتكرار اللفظ ثلاث مرات فأمر جلالته لتلاميذ المدرسة بفسحة يوم يقيلون فيه « يحتفلون » بجميع ما يترتب لذلك من ذبائح وخلافه ثم مر بدائرة المحكمة الشرعية وجلس بها حصة وخرج منها وامتطى صهوة جواده وصار يطوف جميع البلدة ويتفقدها ثم شرف جلالته الى داخل المستشفى العسكري ومنه الى دائرة الرسوم وكان مروره من وسط السوق وكلما مر بأناس أتى جلالته عليهم السلام ثم توجه الى الباخرة وكان ذلك الوقت الساعة الرابعة وسافر ميمما الى الوجه وهنالك اطلقت المدافع العسكرية لاداء مراسم التوديع رافقته السلامة في الظعن والاقامة ❊

وهذه هي قصيدة وخطبة صاحب النباهة مدير اموال ينبع الشيخ صالح رصني :

اهلا بمن ملأ السواحل نورا
وغدا لمقدمه الورى مسرورا
اهلا بمن عرج المعالي كابرا
عن كابر عرج الملوك كبيرا
اهلا بمقدمه السعيد بثغرنا
اهلا بمن جاء البلاد نزورا
اهلا بني هاشم وما جئتم به
بعظيم خير لم يزل مبرورا
هذا الذي احيا فضائل يعرب
انعم به من منقذ مشهورا
أبه (حسين) السعد انت بأول
احيا ليعرب مجدها المدثورا
اسست ملككموا الذي لعبت به
ايدي البطانة حين كنت اميرا
لولا اهتمامكمو اظل الشرق في
ايدي العداة مكبلا مأسورا
مر بالسلامة ساعيا في مجدنا
أكرم بسعي لم يزل مشكورا
وأجل خيالك في الممالك انها
اخذت لها زمنا مضى ودهورا
لم يأتها متفقد او ناظر
يتفقد الدروس والمعمورا
فسمي دم الشرق من لحاظكم
فيروح في حلل الصفاء قريرا
لا زلت في اوج السعادة رافلا
بين الانام مؤيدا منصورا
اهديك بنت الفكر يا بدر العلى
وانتك تحكي لؤلؤا منثورا

نعم يهدي اليك كل غال ونفيس يا من اشدت منار العلم والمعارف واسست لنا هذا المجد الذي بزغت شمس محياك بسمائه وأضاء نور وجهك بفضائه وجدير بنا أن نحتفل بذلك البهجة وتلك الطلعة المضرية وان نهتف من خالص قلوبنا قائلين حيا قد نلت الشمائل الهاشمية ومرحبا بك يا ذا الخصال الطيبة والخلق الكريم مرحبا بك يا معز العنصر الكريم . وصاحب المجد القديم ومعدن الشرف الصميم . المجد لسان اوصافك والشرف تراث أسلافك . مرحبا بك يا ملك العرب مرحبا بك يا صاحب الهمة الشماء . والعزة القعساء . وفي الختام ارفع صوتي هاتفا فليحيى جلالة مليكنا المفدى ولتحيى انجاله العظام ولتحيى الامة العربية وحكومتك الهاشمية والسلامة عليكم ورحمة الله وبركاته ❊

وهذه قصيدة الشاب النجيب يحيى بن حسين زارع من تلاميذ الصنف الاول من القسم الراقي :

طاروا سرورا من قدوم مليكهم
فكأنهم حول الرحاب غمام
يتسابقون الى رحاب جلاله
وبهم من الشوق العظيم هيام
في كل رستاق وكل مدينة
شوقا اليك تجمع وزحام
من كل فج ينسلون فانزعت
بهم الوهاد وماجت الآكام
والنور أمسي ابحرا غرق الدجى
فيها وماتت بلججها الاظلام
فكان وجه الارض وجه أبلج
بين الكواكب والغمام لثام
والناس من كل الجوانب هتف
عش يا مليك بحوطك الاعظام
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ❊

وهذه خطبة الشاب النجيب التلميذ عبد الله محمد جبر من تلامذة الصنف الاول من الراقي :

يا جلالة الملك المعظم

غرس نعمة جلالة الملك المفدى وثمرة النهضة العربية الكبرى تمثل بين يدي جلالتكم ليقدم واجب الشكر بالاصالة عن نفسه والنيابة عن اخوانه تلاميذ المدرسة الهاشمية فهل تأذنون له في القاء كلمة خالجت ضميره ليبديها رد احسانكم ولتسمحوا له في هذا الموقف الخطير بكلمة راجيا وجلالة الملك الكبير فلست بالخطيب الذي تهتز له المنابر ولكني عربي غرس نعمة الاكار .

يا جلالة الملك المحبوب . ومعدن الشرف الصميم . ماذا عساني ان انظم من عقود الدرر وآيات الحمد والثناء او اصف من اياديك البيضاء التي قلدت بها اعناق الامة العربية وطوقت بها جيد الامة الاسلامية فوحق الشرف والشهامة لقد استأسرت القلوب واستعبدت كل حر عنتك التي انتمت سمة البر والبحر واثقلت كواهلنا بافضالك وشغلتنا باحسانك عن القيام بواجب حقك .

أجل ان اعمالك التي قمت بها دفاعا عن كيان الامة العربية تأسيسا لدعائم مجدها التالد بعد ان زعزعتها الزوابع والارياح بحق وايم الله ان تكتب على صفحات القلوب باحرف من نور ويخلدها التاريخ باحرف ذهبية وان يومنا هذا من أعظم الايام قدرا وأجلها لنا شرفا وفخرا وكيف لا وقد تشرفنا فيه بالمثول بين اعتاب جلالتكم فحبذا حبذا قدوم ميمون بالسعادة مقرون الا فليحيى جلالة الملك المعظم وليحيى انجاله الغر الميامين ولتدم الراية العربية خافقة على الربوع والثغور ما تعاقب الجديدان . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ❊

قدوم

صاحب (الفلاح)

في صبيحة أمس (الاربعاء) آب الى العاصمة زميلنا الفاضل صاحب جريدة (الفلاح) الغراء السيد عمر شاكر بعدان انهى مهمته في مصر من احضار لوازم ومهمات تتعلق بجريدته وسيصدرها كالمعتاد قريبا فاهلا ومرحبا . ❊

اعلان

نعلن للعموم اننا احضرنا كمية وافية من وسخ القاز وذلك لاستعماله في ابادة الحشرات الضارة والناموس المقلق للراحة ونحن مستعدون لتقديمه للراغبين باسعار مناسبة وكل من يجرب يرى ما يسره ❊

محل

حامد سليمان عزابة

بجدة

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

[روتر الرسمي الخاص بالقبلة]

حرب الانتخابات

في انكلترا

لندن في ١٩ ديسمبر — سر الاحرار من نتيجة اجتماع نادي الاحرار الوطني الذي وافق الجميع على انه وضح الحالة الناشئة من الانتخابات وأخذ من مذكرة شاملة من جهة تلميح المستر اسكويث عن الحالة الدستورية وهذا يدل على ان الاحرار مستعدين لتشكوين حكومة حينما تنهزم حكومة العمال التي ينتظر انها تخلف ادارة المحافظين ويتكل الاحرار على تعضيد الاتحاديين والاحرار في الوقت الحاضر مستعدين لتعضيد العمال ما دام انهم يتبعون سياسة معتدلة

لندن في ٢١ منه — اجل الانتخاب في دربي شير نظراً لموت المرشح الحقيقي للاحرار وقد احرز المستر ويلسون ١٣٢٥٠ صوتا ولا تزال مسألة قبول الحل الذي وضعه المؤتمر الامبراطوري موضع مباحثة سياسية وتقول «الديلي تلغراف» ان مندوبي المستعمرات لهم الحق في انتظار البرلمان للمصادقة على قرار الوزراء البريطانيين ولا يمكن وضع الثقة في سياستنا اذا كذبت هذه الحقوق

في اليونان

اثينا في ١٩ منه فتح الملك حين سفره مليون دراخمه لمصاريفه وأيضا ١٦٠٠٠٠٠ دراخمه علاوة تدفع بعد حل المسائل الدستورية

اثينا في ٢١ منه — تبذل جهود عظيمة لحمل المسيو فنزيلوس بالرجوع الى اليونان من باريس ويقترح الضباط ارسال تلغراف اليه يحضونه على العودة وقد ابرق اليه الاحرار ولكن الديموقراطيين رفضوا امضاء التلغراف لان آرائهم لا تتفق مع ارائه والشعور السائد هو انه لا يصح دعوته قبل ان تحل المسائل الدستورية وقد ازيلت صور الملوك من جميع دوائر الحكومة وحسب ما تقول جريدة جمهورية ان الاميرال كوندوروس أعلن انه يعضد انشاء حكومة جمهورية

لندن في ٢٠ منه ـ اعلن رسميا ان الملك سيفتتح البرلمان يوم ١٨ يناير

في تركيا

الاستانة في ١٩ منه طلب ٢٥ نائبا في المجلس الوطني ان جميع الاحكام التي تصدرها المحكمة المستقلة يلزم ان يصادق عليها المجلس

الاستانة في ٢٠ منه ـ افتتحت المحاكم باتهام لطفي فكري بنشر جواب مفتوح الى الخليفة في الوقت الذي تواترت فيه الاشاعات بتنازله وهو يتوسل الى الخليفة بأن لا يستقيل لان استقالته تكون كارثة على العائلة والبلاد وفي أثناء المحاكمة قال لطفي انه عد الاشاعات بالتنازل بروباغندا رغم الخليفة على التنازل ولو ان قانون اول نوفمبر ينص على المقام السامي الذي لبيت عثمان ولكن يمكن تفسيره بسهولة اذا وافقت اغلبية المجلس وكان غرضه تعضيد دستور ١ ـ ١٢ ـ ٢٣ الذي حملت عليه صحيفة اقشام لما نشر مقالا بان خلف الخليفة سينتخبه مؤتمر اسلامي

مسألة التعويضات

باريس في ١٩ منه — سيكون الاعضاء البريطانيين في لجنة التعويضات لدرس ميزانية المانيا هم اللورد بل صاموبل مونتاجو والسير نورمان والسير جوزيه استامب بينما المستر رجنالد مكنا سيشتغل في اللجنة التي تبحث في مسأله رأس مال المانيا في الخارج

اثينا في ٢١ منه — خلف الاميرال كوندوري اليمين لتعيينه نائبا للملك وسيمضي الاوامر باسم الملك

في السودان

الخرطوم في ٢٠ منه — قد تم سد القسم الجنوبي من السد ليتمكن ابتداء الشغل في القسم الثاني في خزان مكوار وذلك يوم ٢٠ ديسمبر

اخبار خارجية

مشروع الجنرال سماطس

عقد مؤتمر عام

كانت اشارت البرقيات الى كتاب ارسله لي «لتيمس» الجنرال سماطس المشهور رئيس وزارة جنوب افريقيا . وقد نشرته «التيمس» في اظهر مكان وعلقت عليه تعليق الاستحسان في مقالتها الافتتاحية بعنوان «ذكرى» وهذا ترجمة الكتاب .

ان المساعي التي بذلت لعقد لجنة من الخبراء تبحث في مسألة التعويضات فشلت . فقد ايدت انكلترا واميركا وايطاليا والبلجيك استحسانهن لهذا المشروع ولكن فرنسا لم توافق عليه الا بشروط لم تقبلها انكلترا ولا اميركا . فما هي الخطوة التالية يا ترى ؟

خطبت في جنوب افريقيا خطبة منذ بضعة اسابيع اقترحت فيها ان تعقد الدول المختصة بمسألة التعويضات ومنها اميركا مؤتمراً . وقد ايدت اميركا في مكاتباتها الرسمية ميلاً اما الى عقد هذا المؤتمر أو الى عقد مؤتمر من الخبراء اصغر منه كما اقترح المستر هيوز (وزير خارجية اميركا) في اواخر السنة الماضية . ومما لاريب فيه ان المؤتمر الاكبر افضل . ولما كان مؤتمر الخبراء قد قضي عليه فيما يظهر فالواجب ان نعود الى الاخر الذي تقبله انكلترا واميركا

لما بحث المؤتمر في المبادئ التي يجب ان تهتدي بها سياستنا الخارجية في المسائل الاوربية قرر انه يجب علينا اولا الحصول على معاونة اميركا وانه يجب على انكلترا ان تكون البادئة بالدعوة الى عقد مؤتمر كبير اذا فشلت فكرة مؤتمر الخبراء المناقشة في المسألة المالية والاقتصادية باوسع مظاهرها

ومعنى ذلك انه يجب ان لا تقتصر مهمة المؤتمر على ما ينبغي ان تدفع المانيا من التعويض بل ان تتناول مسألة التعويضات كلها مثل البحث في التدابير والوسائل اللازمة لاصلاح حالة المالية الالمانية واصلاح نقودها وموازنة ميزانيتها وعقد القروض لها كما جرى مع النمسا قبلها .

ثم انه ينبغي على المؤتمر ان يبحث ايضا في كيف تنال المانيا الصلح الصحيح وكيف تعطي فرصة لانقاذ نفسها من غير تهديد دائم لها وتعرض لشؤونها من الخارج فان المانيا لا تستطيع دفع تعويضات ما لم تعد نقودها وثقتها المالية الى سابق حالها وهذه الاعادة مستحيلة ما لم يعين مجموع التعويضات التي يجب ان تدفعها على قاعدة عادلة معقولة وما لم تترك وشأنها لتجديد قوة الانتاج الصناعي التي لها بسلام وبلا تهدد دائم لها

هذه هي المسائل المطروحة امام المؤتمر واذا لم يكن مجال البحث واسعا لديه على هذا المنوال فلا فائدة كبيرة ترجى منه بل لا فائدة منه بتاتا وقد باتت الحالة الان مفعمة بالخطر مهددة بالخطوب الى حد ان كل مشروع يقر الرأي عليه يجب ان يفضي الى حل صحيح للمسائل لا ان يكون لمحض اللهو والتسلية

وقد يقال ان فرنسا بعدما رفضت المؤتمر الصغير لن ترضى للمؤتمر الكبير على اني آمل ان لا يكون الامر كذلك . واذا فرضنا ان سوء الحظ قادها الى رفض هذا المؤتمر فالواجب ان يعقد على كل حال طبقا لما اشار به المؤتمر الامبراطوري كما هو مفهوم صراحة من نصوصه ولعل هذا هو ما عنته الحكومة الانكليزية ايضا لما لمحت الى عمل منفرد في مذكرتها المؤرخة في ١١ اغسطس الماضي وعمل مثل هذا لا يقدم عليه احد مستخفا أو طوعا لخطورته . ولكن الحالة امست خطيرة لان مسألة التعويضات تحولت سراعا الى مسألة ادبية واسعة النطاق فقد كانت فيما مضى هل تقدر المانيا ان تدفع تعويضا وهل يجب ان تدفع فاصبحت الآن هل يجب ان تعيش المانيا أم تبقى جرحاً نامياً في جسم المدنية الغربية

أما نحن فاذا عرضت لنا حالة شديدة الخطر والروع مثل هذه فلا يسعنا الا ان نصنع ما يجب علينا . وما يجب علينا انما هو ان نسير الى الامام ولو لم تسر فرنسا معنا فقد مشت هي وحدها في ١١ يناير الى الامام لطلب التعويضات في الرور من غير ان نكون معها . فهل نحجم عن السير وحدنا في مسألة اعظم شأنا وأجل خطراً ؟

ورب قائل يقول ان فرنسا تستطيع عرقلة كثير من اعمال المؤتمر وهي خارجة منه باتباع سياسة مضادة لسياسته . والجواب عن هذا ان المسألة لا تخلو من شيء من الخطر ولكن فرنسا لن تقاوم عمداً والى اجل طويل سياسة تسكين اوروبا التي تقول بها الامم الاخرى . بل ينتظر اذا اجريت اعمال المؤتمر على قاعدة الحق مع مراعاة مصالح حلفائنا ان ينضم الرأي العام الفرنسي الينا

ان اوروبا آخذة في الانحدار والتدهور على عجل . وقد تبلغ عرقلة المسائل حداً يتمنى عنده الذين يهمهم تسويتها ويرجون كل ربح منها كالفرنسيين — يتمنون أي حل معقول بدلا من الاصرار على الحل الذي يريدون فليسر المؤتمر الى عمله بلا امهال وايقانا بان نتائج ذلك العمل ترضي ضمير بني الانسان .

ولي مزيد الثقة بان عدم اشتراك فرنسا في المؤتمر لا يمنع اميركا من حضوره . وبان الحكومة الانكليزية تأكد اشتراك اميركا فيه قبل الدعوة اليه . وقد كان يلوح للمؤتمر الامبراطوري ان اشتراك الامبراطورية البريطانية واميركا وتعاونهما على العمل في حالة اوروبا المفعمة بالخطر لازما كل اللزوم.

وفي اعتقادي أنا ان الامل الوحيد في انقاذ اوروبا اليوم انما هو عمل يتناول الدولتين العظيمتين مشتركتين سواء ساعدهما آخر أم لم يساعدهما

هذه فرصة للقيادة الادبية ولخدمة الناس خدمة عظيمة لم يتح مثلها من قبل للدولتين اللتين تنطقان باللغة الانكليزية . ولم تقم من قبل تبعة خطيرة مثل هذه التبعة . ولو انهما تعاونتا من صميم فؤادهما في باريز لكان في وسعهما انقاذ السلام . أما الان فقد زالت عقبات كثيرة في

سبيل تعاونهما . ولما كانت المأساة الادبية قد تفاقمت فقد بات أهل اميركا اسرع تلبية لنداء اوروبا . ومهد السبيل للتعاون الجدي في هذه الازمة العالمي وكلا الدولتين تحسبان سقوط اوروبا الوسطى وانحلالها امر خطير الشأن من الوجهة الاقتصادية وبالاحرى من الوجهة الانسانية . وسقوط المانيا من الوجهة الانسانية بات في نظرها المسألة الكبرى التي تتضاءل عندها كل مسئلة اخرى . وقد بلغ من سقوطها انعدداً عظيما من ألين اهل اوروبا عريكة واكثرهم حبا للعمل واذكاهم قريحة سيموتون في هذا الشتاء من شدة الفقر والفاقة الا اذا جاءتهم صدقات اهل البر والاحسان في اوانها

ليس في طوق احدمنا ان يغسل يديه من تبعة هذه الحالة فاذا فعلنا ذلك فان خطيئتنا امام التاريخ تكون بقدر خطيئة المانيا فاعظم خدمة نؤديها اليها في هذه الازمة هي ان نبقيها واقفة على قدميها ونساعدها على تدبير منزلها وعلى خلاص نفسها فنخدمها بذلك ونخدم انفسنا ايضا اذ لا امل لنا في اخذ تعويض منها الا بحفظ حياتها واصلاح ماليتها وهذان الامران هما للذان يدعواننا الى الالحاح في عقد المؤتمر عاجلا ؟

دواء العالم

رأي روائي انجليزي مشهور

خطب السير هول كاين الروائي الانجليزي المشهور خطبة بمناسبة عيد الهدنة فنشرتها الصحف الانجليزية بالعنوان المتقدم واذيعت بالتلفون اللاسلكي من محطة لندن الى جميع جوانب انجلترا قال :

في هذا اليوم كنا كأننا نطأ ارضا مقدسة بالذكرى — ذكرى ماجرى منذ خمسة أعوام وكل منا اذا نظر بعين خياله الى الماضي يقرأ انجيل الحرب ويفسره على حسب مارآه وشعر به فاسمحوا لي الان بأن اخبركم كيف رأيت الحرب وماهي الموعظة التي استمددتها منها

قضيت جزءاً من شتاء سنة ١٩١٠ في أعالي جبال الالب في فندق صغير عند حضيض جبل من الجمد وفي وسط ثلوج عميقة وعلى بعد يردات قليلة من الكوخ الصغير الذي قضى نتشه فيه أيامه الاخيرة الحزينة . وفي عصر ذات يوم رأيت ثلاث مزالق او اربعا تنهب الثلج نهبا وكانت تقل بعض ملوك وامراء المانيا والنمسا . قصدوا هذا الفندق الصغير لشرب الشاي فيه على ان يعودوا الى الفندق الذي اتوا منه وهو فندق شتوي يقصده كل كبير وعظيم

وكنت اعرف احدا اولئك الملوك والامرا معرفة قليلة دعيت بسببها لشرب الشاي معهم فنزلت الى الغرف السفلى فوجدتهم جالسين يصطلون امام نار من الحطب كأنهم من فلاحي القرى المجاورة وبينهم رجل طارت شهرته في الخافقين بعد ذلك وهو الارشيدوق فرنز فرديننند ولي عهد النمسا — رجل سمج المنظر خال من الجاذبية والمغناطيسية التي تحبب بعض الناس الى القلوب . وكان قد عرف بكرهه لانجلترا وبأنه ولي حميم لامبراطور المانيا

ضحكوا كثيرا وتحدثوا كثيراً ونادى بعضهم بعضا بأسمائهم الخالية من الالقاب . ودار الحديث بينهم على ملاهي الشتاء في الغالب على انهم المّوا احيانا بالموضوعات الجدية وذكروا الحرب وقالوا ان نارها تنذر بالشبوب في مكان ما وان عند النمسا في ساعة السلم تلك جيشا عدته ثمانمائة الف رجل تحت السلاح . ووقع في نفسي من ذلك الاجتماع ان بعض اولئك المجتمعين يحسبون الحرب مقامرة عظيمة ولعبة عظيمة تكون القوة اكبر قضاتها . واذكر اني بين طقطقة فناجين الشاي واطباقها فكرت في الملايين الذين لا صوت لهم والذين يستخف هؤلاء الملوك والامراء أرواحهم

وفي أوائل خريف سنة ١٩١٤ كنت في منزلي في الجزيرة التي هي وطني اشتغل بشغلي الخاص ولا أجد متسعا من الوقت لقراءة الصحف . وفي صبيحة يوم بهيج من أوائل أغسطس ركبت مركبتي الى مدينة مجاورة من مدن صيد السمك فرأيت نفراً من الصيادين بملابس بحارة الاسطول يودعون عائلاتهم . وكانت الحرب قد شهرت والتعبية قد بدأت ليلا وهؤلاء الصيادون يمشون مستعجلين للالتحاق بالسفن الحربية

كان اعلان الحرب فجأة حتى لم يكد أحد يشعر بالذي جرى . فان الارشيدوق فرديننند اغتيل في بلاد الصرب فقرر امبراطور النمسا ان ذلك الجرم يهدد عرشه الملكي فوافقه امبراطور المانيا على ذلك لاسباب عنده وأراد كلاهما ان يؤخذ بدم ذلك الامير النمسوي ولو جرت الدماء انهارا في اوربا أما نحن الامم الغربية فرأينا في ذلك كله مؤامرة كبيرة على الحرية والعدل لا بد من منعها والا ضاعت الحضارة منا . ولم تمض ثلاثة ايام حتى كانت ثلاثة ارباع اوربا في حرب

وبعد ذلك بأربع سنوات انتهت الحرب وكان قد قتل فيها عشرة ملايين من النفوس واقعد عشرة ملايين غيرهم عن العمل لما اصابهم من تشويه او عمى او تهدم في الاعصاب والدماغ وبين عصابة الحكام التي رأيتها في جبال الالب لم يبق أحد حيا . فالتاريخ انما هو قصة الحرب والحرب انما هو قصة القسوة والوحشية اللتين يعامل بهما أبناء الناس بعضهم بعضا . على ان الحرب الماضية لم تكن حرب جيوش كما في الحرب التي سبقتها بل حرب أمم وحرب مدافع وقنابل تلقى على المدن الآمنة والنساء والاولاد المطمئنين . فقد غزي الجو بقوات افتك من البرق والبحر بقوات أشد بلاء واجتياحا من العاصفة

وأخيرا ادعا العدل اميركا من عبر البحار لمساعدة الحلفاء ثم جاء يوم الهدنة . اذ ذكرى ذلك اليوم لا تمحى من اذهاننا فكأن العالم قبيلها كان واقفا على اصابع قدميه منصتا ليسمع كلمة السلام او الحرب الى حد الافناء . فلما وافت في صباح اليوم التالي كانت كشعاع من الشمس قبيل شروقها . فايقنا ان لا حرب فيما بعد وان ظلال السيوف التي كانت معلقة فوق رؤوسنا لن تسود احلام اولادنا فيما بعد . فقد سقط الطغيان ومات الاستبداد واصبح العالم حرا

والان وقد اقبل عيد الهدنة الخامس وليس في وسعنا الذهاب الى تلك المقبرة التي غرزت فيها الصلبان الخشبية من الالب الى البحر فقد اجتمعنا من جميع جوانب البلاد حول انصاب الاموات للصلاة والتأسي . وسيكون لنا جزاء ضحايانا بطريقة لا نعلمها من طرق العناية الخفية . ولكن هل تحقق رجاؤنا في أن يكون هذا العالم أحسن مما كان ؟ وماذا نشاهد باعيننا ؟ الا ان اوربا في أشد حالات الاختلاط والارتباك وقد اوشكت تلك الامبراطورية التي كانت سبب الحرب ان تمحى من الخريطة . وامبراطورية ثانية تكافح الفوضى وثالثة تكتسحها المجاعة والامراض وقد تكون بلادنا القت سلاحها ولكنها تحارب الان عدوا الد من المانيا هو الفقر والفاقة . فان مليونا وربما من قومنا لا عمل لهم يعيشون على صدقات الحكومة ونحو اربعة ملايين منازلهم حقيرة او لا منازل لهم . ونحن نحاول الرضى بهذه القسمة اذ نقابل بين حالنا الان وحالنا لو كنا قد غلبنا على امرنا . ولكن ماذا يفيدنا ان نكون منصورين اذا كان نصرنا يكون ترابا ورمادا ان الحروب تقسم العالم . وعدد الرجال شاكي السلاح الان يزيد مليونا ونصفا على عددهم ايام السلم في اي عهد سبق

اذن فما هو علاج للصديق والعدو — المغلوب والغالب معا ؟ بالبرلمانات ام بالوزارات ام بالمؤتمرات ؟ — لا بهذا ولا بذاك بل بارواحنا ونحن ركع امام رب الجنود حيث لا بغض ولا حقد بل رحمة وغفران . فان شريعة الله هي المحبة ولا شريعة أخرى عنده . وان كان هذا اليوم يوم شكر أفليس يوم توبة كذلك . فقد علمتنا الحرب انها لا تنفع قاضيا وحكما في اعمال الناس وانها ليست محكمة النقض والابرام التي وضعتها العناية كما قال « برك » وان ضمير الانسانية ينكرها وان لا امان في ظل سيوف الجنود وانهم الناس الاول في ساعة الخطر العام هذه انما هو السلام وان لا مناص من ابطال الحرب

ولقد علمنا التاريخ أن القوة الادبية في ميادين القتال نفسها هي أربعة أضعاف القوة المادية وان الايمان الذي يمسك الناس ويربطهم بعضهم ببعض هو ان العدل يغلب القوة على الدوام . فان الممالك التي تبنى على الاسل تزول وان الشيء الثابت الباقي على الدهر هو نفس الانسان . فما تشاء أن يصنع يمكن ان يصنع بلا خلاف . ولقد قيلت من نفس الانسان أقوال حكيمة وبديعة ونبيلة في كل زمان ومكان ولكن أحكم تلك الاقوال وابدعها وانبلها هي « ايها الناس احبوا بعضكم بعضا » ؟ السياسة

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسي بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هاني ويأتي بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجاري ؟

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ـ تحرير الرئيس ـ

شهر جمادي الاولى سنة ١٣٤٢

١٩٢٣ [illegible]	جمادى الاولى ١٣٤٢	الايام	اذان الصبح ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٨	٢٢	الاحد	٤٣٬١١	١ ٨٦	٣٧٬٦	٣٦٬٩
٩	٢٣	الاثنين	٤٣٬١١	١ ٨٦	٣٦٬٦	٣٦٬٩
١٠	٢٤	الثلاثاء	٤٣٬١١	١ ٨٦	٣٦٬٦	٣٦٬٩